# اعتقال أحمد منصور.. هل كان ثمن صفقة "سيمنز" المليارية؟

الثلاثاء 23 يونيو 2015 12:06 م

تتزايد المؤشرات على وجود صفقة بين ألمانيا ومصر أدت إلى توقيف المذيع في قناة الجزيرة أحمد منصور في برلين ثلاثة أيام، حيث يرى الكثير من المراقبين أن الصفقة السخية التي تم إبرامها مع شركة "سيمنز" الألمانية المتعثرة على هامش زيارة السيسي الأخيرة إلى برلين ربما تكون ثمن اعتقال منصور، وثمن التقارب الألماني المصري المفاجئ.

وأبرمت شركة "سيمنز" الألمانية المتخصصة بالإلكترونيات عقدا سخيا مع مصر في الثالث من يونيو الحالي، أي في اليوم التالي لوصول السيسي إلى برلين، وبموجب العقد الذي تبلغ قيمته ثمانية مليارات يورو **(9** مليارات دولار) فإن الشركة الألمانية سوف تزود مصر بمنشآت غاز ومزارع رياح لتوليد الطاقة بما يلبي الحاجة المتزايدة للطاقة في مصر خلال السنوات والعقود المقبلة.

لكن اللافت في العقد الذي تم توقيعه بصورة مفاجئة في ألمانيا، وتابعت تفاصيله "عربي**21**" أنه لم يمر بالطرق القانونية التقليدية، حيث إنه لم يتم الإعلان سلفاً عن أي عطاءات حول المشاريع المشار إليها، كما أنه لم يتم الإعلان عن أي مفاوضات بين الطرفين، وهو ما طرح الكثير من الأسئلة حول الصفقة الضخمة، خاصة وأن "سيمنز" تعاني من أزمة مالية خانقة اضطرتها مؤخراً إلى تبني سياسة تقشفية تتضمن تسريح آلاف الموظفين من مختلف مراكزها حول العالم.

وكانت "سيمنز" أعلنت في الخامس من شباط/ فبراير الماضي أنها تعتزم تسريح **7800** موظف من مختلف أقسامها ووحداتها، وعلى مستوى العالم، وذلك في محاولة لخفض النفقات وكبح جماح الأزمة المالية التي تعاني منها، إلا أن اللافت هو أن **1200** وظيفة من بين الـ**7800** تم إلغاؤها من وحدة الطاقة في شركة "سيمنز" التي بدت الأكثر تضرراً من الأزمة، وهي ذات الوحدة التي تم إنقاذها بالعقد الذي منحته مصر للشركة والذي يتضمن مشاريع طاقة كبيرة ستعيد تشغيل الوحدة المنكوبة في الشركة.

وأكد صحافي ألماني مرموق أن اعتقال منصور كان مكافأة لنظام السيسي على المليارات التي ضخها في شركة "سيمنز" لإنقاذها من أزمتها المالية، حيث قال كبير الصحافيين في جريدة "فرانكفورتر أجماين" الألمانية ماركوس بيكيل إنه "بعد صفقة المليارات لصالح شركة سيمنز في مصر جاءت التسوية باعتقال الناقد والصحافي أحمد منصور".

ويؤكد صحافيون ومراقبون أن جماعات الضغط (لوبيات) التي تشكلها الشركات في ألمانيا تلعب دوراً مهماً في صناعة القرار السياسي، وهو ما فهمه نظام السيسي جيداً عندما اختار أن يبرم الصفقة المليارية مع "سيمنز"، بالتزامن مع الزيارة ذات الأهداف السياسية والدبلوماسية إلى ألمانيا.

وبحسب ما علمت "عربي21" فإن منصور كان يقوم بتسجيل حلقة من برنامجه "بلا حدود" مع سياسي ألماني قبل أن يتم اعتقاله، وتركزت الحلقة حول زيارة السيسي إلى ألمانيا، بما في ذلك صفقة "سيمنز" المشبوهة التي بدا واضحا أنها كانت ذات وزن مهم لدى الألمان.

وكان منصور قال في مقابلة مع قناة "الجزيرة"، إن محاميه أبلغوه بأنهم يشكون في وجود اتفاق سري بين برلين والقاهرة من أجل اعتقاله وتسليمه لمصر.

يشار إلى أن القضاء الألماني أمر بإخلاء سبيل منصور بعد ظهر الاثنين دون أن يوجه له أي تهم، وهو ما اعتبره مراقبون ونشطاء على الإنترنت بمثابة صفعة للنظام المصري، فيما استشاط إعلاميو الانقلاب في مصر غضباً من قرار السلطات الألمانية إطلاق سراح منصور بعد أقل من ثلاثة أيام على توقيفه، دون توجيه أي تهمة له، في الوقت الذي كانت تطمح فيه مصر إلى أن تتسلمه وتودعه السجن.